المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء الرابع

من الحديث ٣٧١٣

إلى الحديث ٥٢٦٨

دار الحديث

القاهرة

كان له نَبْتُه، فقال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نَبْت؟، قال: «نعم، قُضْبَان الذهب»، قال المنافق: لم أسمعْ كاليوم، فإنه قلّما نَبَتَ قضيبٌ إلا أَوْرَق، وإلا كان له ثمر، قال الأنصاري: يا رسول الله، هل من ثمر؟، قال: «نعم، ألوانُ الجوهر، وماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، إنّ من شرب منه مَشْرَباً لم يَظْمأْ بعده، وإن حُرِمه لم يَرْوَ بعده».

٣٧٨٨ ـ حدثنا عارم وعفان قالا حدثنا معتمر قال: قال أبي:

(٣٧٨٨) **إسناده صحيح**، معتمر: هو ابن سليمان بن طرخان التيمي. أبو تميمة: هو الهجيمي، بضم الهاء وفتح الجيم، واسمه طريف بن مجالد، بفتح الطاء، وهو تابعي ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما، وقال ابن عبدالبر: «هو ثقة حجة عند جميعهم». عمرو البكالي. كنيته أبو عثمان. وهو صحابي نزل الشأم، وروى ابن سعد في الطبقات ١٣٨/٢/٧ عن يزيد بن هرون عن الجريري عن أبي تميمة الهجيمي قال: «قدمت الشأم، فإذا أنا برجل مجتمع عليه، يحدث، مجذوذ الأصابع، فقلت: من هذا؟ قالوا: إن هذا أفقه من بقي على وجه الأرض من أصحاب رسول الله ﷺ، هذا عمرو البكالي، فقلت ما شأن أصابعه؟، قالوا: أصيبت يوم اليرموك». وهذا الأثر رواه البخاري في التاريخ الصغير ٩٢ بمعناه من طريق حماد بن زيد عن سعيد الجريري، ولكن فيه «عن أبي سلمة» بدل «عن أبي تميمة»، وهو خطأ، إما من الناسخ. وإما من الطابع، لأن الحافظ نقله من الإصابة ٥: ٢٤ عن التاريخ الصغير ومحمد بن نصر في قيام الليل وابن منده «من طريق الجريري عن أبي تميمة الهجيمي» ولعمرو ترجمة أيضاً في التعجيل ٣١٧ والجرح والتعديل ٣/١/٢٧٠. «البكالي»: بكسر الباء الموحدة وفتح الكاف المخففة وآخره لام، ونسبة إلى «بكال» وهو بطن من حِمْيَر. والحديث في مجمع الزوائد ٨: ٢٦٠ ـ ٢٦١ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو البكالي، وذكره العجلي في ثقات التابعين، وابن حبان وغيره في الصحابة»، وأشار إليه ابن التركماني في الجوهر النقي المطبوع مع السنن الكبرى ٢: ١١ والزيلعي في نصب الراية ١: ١٤١ كلاهما نقل أوله من المسند، ثم قالا: «وأخرج الطحاوي هذا الحديث في كتابه المسمى بالرد على الكراييسي، وقال: البكالي هذا من أهل الشأم، ولم يرو هذا الحديث عنه إلا أبو =

حدثني أبو تَميمة عن عمرو، لعله أن يكون قد قال: البِكالِيّ، يحدثه عمرو عن عبدالله بن مسعود، قال عمرو: إن عبدالله قال: استبعثني رسول اللهﷺ، قال: فانطلقنا، حتى أتيتُ مكان كذا وكذا، فخطَّ لي خطَّة، فقال لي: «كن بين ظَهْرَيْ هذه، لا تخرجْ منها، فإنك إن خرجتَ هلكتَ»، قال: فكنت فيها، قال: فمضى رسول اللهﷺ خَذَفَةً أو أبعدَ شيئًا، أو كما قال، ثم إنه ذكر هَنِينًا كأنهم الزُّطّ، قال عفان، أو كما قال عفان إن شاء [الله]:

= تميمة هذا وليس بالهجيمي، بل هو السلمي، بصري ليس بالمعروف»، وهذا خطأ من الطحاوي، فأبو تميمة هو الهجيمي وهو الذي يروي عن عمرو البكالي، كما ثبت مما ذكرنا. وأما السلمي فإنه معروف، ترجمه البخاري في الكنى رقم ١٢٩ ولم يذكر فيه جرحًا. وقد روى الترمذي ٤: ٣٦ ـ ٣٧ نحو هذا الحديث، من طريق جعفر بن ميمون عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعرد، مختصرًا، وقال: «حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه». فدل هذا على أن أبا تميمة سمعه من شيخين: عمرو البكالي وأبي عثمان النهدي، كلاهما عن ابن مسعود. استبعثني: من البعث، وهو إثارة البارك أو القاعد، يقال: «بعثت البعير فانبعث» أي أثرته فثار. «خطة»: الخطة، بكسر الخاء. هي الأرض يختطها بأن يعلّم عليها علامة ويخط عليها خطًا. وفي ك «خطًا»، وما هنا موافق لما في الزوائد. خذفة: ضبط في ك بفتح الخاء والذال المعجمتين، والظاهر أنه من الحذف بمعنى الرمي، يريد مقدار رمية الحصى. «هنينًا» ضبط في النهاية بفتح الهاء وقال: «هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل في غير موضع من حديثه، مضبوطًا مقيدًا، ولم أجده مشروحًا في شيء من كتب الغريب، إلا أن أبا موسى ذكره في غريبه عقيب أحاديث الهن والهناة: وفي حديث الجن: فإذا هو بهنين كأنهم الزط، ثم قال: جمعه جمع السلامة، مثل كرة وكرين، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم». الزط، بضم الزاي وتشديد الطاء: جيل أسود من السند، أو جنس من السودان والهنود، وقد وقع في متن الحديث في ح بعض الخطأ صححناه من ك ومن الزوائد.

ليس عليهم ثياب، ولا أرَى سَوْءاتهم، طِوَالاً قليلٌ لحمهم، قال: فأتَوْا، فجعلوا يركبون رسول الله ﷺ، قالَ: وجعل نبي الله ﷺ يقرأُ عليهم، قال: وجعلوا يأتوني فيخيِّلون [أو يميلون] حوْلي، ويعترضون لي، قال عبدالله: فأُرعبت منهم رُعْبًا شديداً، قال: فجلست، أو كما قال، قال: فلما انشقَّ عَمودُ الصبح جعلوا يذهبون، أو كما قال، قال: ثم إن رسول الله ﷺ جاء ثقيلاً وَجِعاً، أو يكادُ أن يكون وجعاً مما رَكبوه، قال: «إني لأجدني ثقيلاً»، أو كما قال، فوضع رسول الله ﷺ رأسَه في حجري، أو كما قال، قال: ثم إن هَنيئاً أتوا، عليهم ثيابٌ بيض طِوال، أو كما قال، وقد أَغْفَى رسولَ الله ﷺ، قال عبدالله: فأُرعبت [منهم] أشدَّ مما أُرعبت المرةَ الأولى، قال عارم في حديثه: فقال بعضهم لبعض: لقد أُعطي هذا العبدُ خيراً، أو كما قالوا، إن عينه نائمتان، أو قال: عينه، أو كما قالوا، وقلبه يقظان، ثم قال: قال عارم وعفان: قال بعضهم لبعض: هَلُمَّ فلنضربْ له مثلاً، أو كما قالوا، قال بعضهم لبعض: اضربوا له مثلاً، ونؤوِّل نحن، أو نضرب نحن وتؤوِّلون أنتم، فقال بعضهم لبعضٍ: [مَثَلُه] كمثل سيدٍ ابتنى بنيانًا حصيناً ثم أرسل إلى الناس بطعام، أو كما قال، فمن لم يأت طعامَه أو قال: لم يتبعه، عذّبه عذاباً شديداً، أو كما قالوا، قال الآخرون: أما السيد فهو رب العالمين، وأما البنيان فهو الإسلام، والطعامُ الجنة، وهو الداعي، فمن اتّبعه كان في الجنة، قال عارم في حديثه: أو كما قالوا، ومن لم يتّبعه عُذِّب، أو كما قال، ثم إن رسول الله ﷺ استيقظ، فقال: «ما رأيت يا ابنَ أمِّ عبدٍ؟»، فقال عبدالله: رأيت كذا وكذا، فقال نبي الله ﷺ: «ما خفي عليّ مما قالوا شيء»، قال نبي الله ﷺ: «هم نفر من الملائكة»، أو قال: «هم من الملائكة»، أو كما شاء الله.

٣٧٨٩ ـ **حدثنا** عارم حدثنا عبدالعزيز بن مسلم القَسْمَلي حدثنا سليمان الأعمش عن حَبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جَعْدة عن عبدالله

(٣٧٨٩) **إسناده صحيح**، ورواه مسلم ١ : ٣٧ ـ ٣٨ وأبو داود ٤ : ١٠٢ ـ ١٠٣ والترمذي ٣ : ١٤٤ وابن ماجة ١ : ١٦ كلهم من طريق الأعمش مختصرا. ورواه أيضاً مسلم =